ابدا بالرتبة في ما قدر عليه وهكذا حتى يموت وهو مرتبك
في سبيل الشيطان • ومنها محبة الشبع ولو من حلال
والطمع فيما بايدي الناس فيتزين لهم حتى باعماله فيخرج
منها كما تنسل الشعرة من العجين • ومنها العجلة وترك
التثبت في الامور ففي حديث العجلة من الشيطان والاناة
من الله • ومنها سعة المال فاذا اعطي قدرا لعوزت
فهو مستفز للشيطان وبه يجر للانسان اعظم الفتنة
والاشتغال عن الله تعالى واوامره • ومن ثم لما
ايس الشيطان وجنده من الصحابة رضوان الله
تعالى عليهم قال لجنده عسى الله تعالى ان يفتح لهم
الدنيا فتنالون فيها حاجتكم منهم • ومنها البخل
وخوف الفقر فان ذلك يمنعه عن كل احسان واجب
او مندوب ويدعوه الى ملازمة الاسواق وضياع
الاوقات في تحصيل الاموال بل الى الكنز الموجب
لاليم العذاب ودوامه قال تعالى والذين
يكنزون الذهب والفضة الاية • ومنها التعصب
لمذهبه وهواه بما يودي الى الحقد على مخاصميه
وازدرائهم فهذا مهلك لكل احد لظن فاعله انه
يتعصب للدين وليس كذلك بل لنفسه انتصارا
لها واظهارا لقدرها في قلوب الناس • ومن
المعلوم ان سلوكه للطريق المستقيم مع خلوص
النية وتطهير الطوية احب اليه من تعصب له
من يثابر على ترهاته وارتكابه في نادرة وزائدة •
ومن كيد الشيطان ان يشغلك بذلك عن ما هو المقصود
الاعظم منك من اصلاح نفسك بادامة العلوم والاعمال
النافعة • ومنها سوء الظن بالمسلمين فيتزين عليه ذلك
انتقاصهم والاستحقار بحقوقهم التي اوجبها الشارع
او ندب اليها • واذا قد عرفت هذه المداخل وقبيح
ما يترتب عليها فعليك ان تفرغ جهدك في التخلي
عنها تا لا تكن ولا تنطق بمقولة ذلك كل
هو منبع العطب • واعظم تلك الاسباب دوام
الذكر لاسيما في اوقات نفحاته لحق كيدك
اللبد الا غير فان دوام الذكر يحرق الشياطين

ويجزق

الكلام في حسن الخلق

ويمزقه كل ممزق • وفي حديث اسناده جيد اذا اراد الله بعبده
خيرا جعل له واعظا من قلبه **المقدمة الثانية** فيما يعين
على ما نحن بصدده وهو رياضة النفس وتهذيب الخلق
قال الله تعالى لاكرم خلقه عليه ممادحا له ومظهرا
اعظم نعمه عليه انك لعلى خلق عظيم • وقالت
عائشة رضي الله تعالى عنها كان خلقه القران رواه
مسلم وهو اجمع كلمة مدح بها صلى الله عليه وسلم
ومن ثم صح خبر بعثت لاتمم مكارم الاخلاق • وصح
انه صلى الله عليه وسلم قال اكثر ما يدخل الجنة
تقوى الله وحسن الخلق • واخرج ابن مردويه انه
صلى الله عليه وسلم لما نزل قوله تعالى خذ العفو
وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين فقال
هو ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو
عن من ظلمك • وصح خبر اثقل ما يوضع في الميزان
حسن الخلق وفي رواية خلق حسن وفي اخرى
لابي داود والترمذي ما من شيء في الميزان
اثقل من حسن الخلق • وروى الطبراني اقربكم
مني مجلسا احاسنكم اخلاقا الموطئون اكنافا
الذين يالفون ويولفون • وفي حديث مرسل
جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله ما الدين قال حسن الخلق • ثم
اتاه من قبل يمينه فقال يا رسول الله ما الدين
قال حسن الخلق ثم اتاه من قبل شماله فقال
يا رسول الله ما الدين قال حسن الخلق ثم اتاه
من ورائه فقال ما الدين فالتفت اليه وقال
اما تفقه هو ان لا تغضب • وروى احمد وغيره
الشوم سوء الخلق • وصح ان رجلا جاء الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اوصني
قال اتق الله حيث كنت قال زدني قال اتبع
السيئة الحسنة تمحها قال زدني قال خالق الناس
بخلق حسن • وصح انه قيل له صلى الله عليه وسلم
ان امراة سيئة الخلق تؤذي جيرانها لكنها
تصوم النهار وتقوم الليل فقال لا خير فيها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)